

## المقدمة

يرى كثير من علماء الاجتماع أن علم الاجتماع Sociology هو العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية Social Institution ، ويتجهون إلى دراسة المجتمع الإنساني من خلال دراستهم للنظم الاجتماعية التي يتألف منها البناء الاجتماعي.

لا يوجد مجتمع Society إنساني بدون بناء هيكلي يقوم عليه ويحدد بواسطته مصالحه ويربط مؤسساته وتنظيماته وجماعته الاجتماعية، وبالوقت ذاته لا يوجد بناء اجتماعي خال من نظام اجتماعي لا يشمل المعايير والقوانين والتعاليم متضمنة موانع ومكافآت وعقوبات المجتمع لكي ترشد وتوجه أفراد المجتمع من أجل التماثل معه وحمل صفاته الثقافية والاجتماعية في تفاعلهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتفكيرهم في المواقف الاجتماعية، وتأسيسيا على ذلك نوضح التالي: .

**البناء الاجتماعي:** هو مجموعة أنساق مترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض، لكنها لا تتسم بتوازن في حجمها ونشاطها وفاعلية أعضائها بسبب تفاوت عمرها الزمني في الوجود وتباين خبراتها في الحياة الأمر الذي يؤدي إلى تفعيل دور أحد الأنساق على أدوار باقي الأنساق داخل البناء الاجتماعي. مثال: النظام الأسري، النظام الاقتصادي، النظام التربوي، النظام الديني، النظام السياسي، النظام الأخلاقي.... الخ جميع هذه النظم تعتبر أنساق داخل المجتمع كبناء عام (البناء الاجتماعي)

- النظام الاجتماعي هو بناء يتألف من مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين. مثال: النظام التربوي بناء يتألف من ترابط وتناسق بين

الأدوار الوظيفية للطلبة والأساتذة والإداريين، والوزارة، ولكل فئة دور يحقق وظيفة لهذا النظام فيتشكل البناء الكلي للنظام التربوي ويحقق وظيفته للمجتمع وهي التربية والتعليم.

• يتكون البناء من مجموعة من الأنماط، وهذه الأنماط هي الوحدات التي يأتلفها ويحويها البناء. مثال: الأسرة كنظام اجتماعي لها بناء يتألف من مجموعة من الأنماط السلوكية المتكررة، منها نمط يحدد دور الأب، ونمط يحدد دور الأم، ونمط يحدد دور الأبناء، وعندما تترايط هذه الأنماط ببعضها وتتساند للمحافظة على حياة الأسرة يصبح للأسرة بناء يضم هذه الأنماط المترابطة، فالبناء هو تنظيم للأجزاء وربط بينها ولا نغفل البناء الاقتصادي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لنهضة الأمة فبالتكامل الاقتصادي والاجتماعي تستطيع أي أمه أن ترقب في موكب التطور والتنمية العالمية التي هي أساس لإسعاد الحياة البشرية علي كوكبنا العظيم.